

صفة الصفوة

إلا مرة قالت يا أبا يحيى متى يبلغ المتقي الدرجة العليا التي ليس فوقها درجة قال مالك بخ بخ يا عبدة إذا بلغ المتقي تلك الدرجة العليا التي ليس فوقها درجة لم يكن شيء أحب إليه من القدوم على الله قال فصرت عبدة صرخة سقطت مغشيا عليها .
داود بن المحبر قال سمعت البراء الغنوي يقول يوم ماتت عبدة بنت أبي كلاب ما خلفت بالبصرة أفضل منها .

عبد الله بن رشيد السعدي وكان قد صحب عبد الواحد بن زيد قال رأيت الشيوخ والشباب والرجال والنساء من المتعبدين فما رأيت امرأة ولا رجلا أفضل ولا أحسن عقلا من عبدة بنت أبي كلاب .

عباس بن مرحوم قال حدثني عبدة بنت أبي شوال قالت رأيت رابعة في المنام فقلت ما فعلت عبدة بنت أبي كلاب فقالت هيهات سبقتنا والله إلى الدرجات العلى قلت وبم وقد كنت عند الناس أي أكثر منها قالت إنها لم تكن تبالي على ما أصبحت من الدنيا أو أمست .
595 - عمرة امرأة حبيب العجمي .

الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني بعض أصحابنا قال قالت امرأة حبيب أبي محمد وانتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحرة وقالت له قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزاد قليل وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا ونحن قد بقينا .
مسلم بن إبراهيم قال سمعت سهيلا أخا حزم قال كانت لحبيب أبي محمد امرأة يقال لها عمرة فاشتكت عينها فقليل لها كيف تجدئك قالت وجع قلبي أشد من وجع عيني